

منحوتات الفنان محمد غني حكمت - ط شعبية

د.ماضي حسن نعمة



للفنان النحات محمد غني حكمت (1929 - 2011) المولود في الكاظمية أثر إنتاجي نحتي مميز، مليء بثراء الإنج

التعبيري المعاصر، إلا إنه يتوافق مع التلقي للأغلبية السائدة في الإنجذاب نحو أساطير (ألف ليلة وليلة) مثل التمتع الإنجابي في مدينة تشكل عاصمة، وأمل في أن تكون سياحية أبان تلك المرحلة، لاسيما قبل الحروب، و الأمان.. . لكن ياترى، هل تتناسب تلك الصروح الممتعة في الخيال الفنتازي والأسطوري مع آثار الدمار والأندثار التخليد النحتي من قبل الفنانين، وبدعم من جهات مختصة ، لأن أالفنان يده لاتصفق لوحدها،



مع إن تمثال (كهرمانة) تتناسب قصة علي بابا والأربعين حرامي التي وردت ضمن قصص ألف ليلة وليلة مع وا المغلية فوق رؤوسهم .

لقد كان تمثال كهرمانة وعلي بابا والأربعين حرامي... هذه الحكاية الأسطورية التي وردت ضمن قصص ألف ليلا استطاعت أن تقضي على الأربعين حرامي الذين كانوا مختبئين في الجرار وذلك بسكب الزيت المغلي فوق رؤوس الستار عنه عام 1971،
تلك التساؤلات لاتقلل من شأن جهود كبيرة للمنحوتات المهمة وخاصة عمل أالفنان - محمد غني حكمت - الجسد السقوط ،

هذا العمل مختلف تماما عن محتوى أعماله السابقة، وكما ذكرت آنفا، تلك الأعمال أنجزت في وقت الأسترخاء وا الختم السومري الأسطواني المائل ، والذي تقوم بصدده أصابع تعلو جسد يمثل ألفتة الواعية ألتى تهتم وتقدر

يقع التمثال على مقربة من ساحة الفارس العربي، وهو يمثل كذلك لما حصل من إندثار لمعالم الآثار من المتحف محمد غني - عائشا، أنتج أعمال مماثلة في الأهداف والمضامين التي تحاكي الأحداث الحالية، لذلك فإن الأحدا، والثقافية ومنها الشعر والنحت والرسم، بدليل إن الأعمال التي جسدها في تلك المرحلة عن شهر يار وشهر زاد، بحكايات ألف ليلة وليلة وقصص مماثلة لها. وبالرغم من ذلك، فإن لديه أعمال تمثل منحوتات ذات علامات لذاكر، تشكل ذكريات محبة لأولئك الذين بقوا هناك. ولكونه مارس فنه بروح تراثية، مستمداً استلهامه من الإرث العر

يحتل العراق، وخاصة بغداد، مكانة هامة في ممارسة النحات - حكمت - الفنية، ونتيجة لذلك، أصبح - حكمت - نذ المرتبطة بتجديد التراث الخيال السحري .

- تخطيطات -

لدى الفنان - محمد غني حكمت - توجهات وإنجازات مكثفة في التخطيط، بأدوات متنوعة منها أقلام الفحم ود حادة وجريئة وداكنة، تركز على معالم بنيتها التركيبية والمعاني التراثية والأسطورية، ولذلك لاتعد (سكيجات) وأفكاره بفرع آخر وهو الرسم، الذي يتم تنفيذه بمسافات وطرق أقرب وقتاً وأسهل تنفيذاً من مراحل النحت الما الجميلة في بغداد سنة 1953 وسافر بعد ذلك إلى روما لمتابعة تدريبه في أكاديمية الفنون الجميلة (أكاديمية إيطاليا، درس كذلك العمل بالمعادن في معهد دي زكا في فلورنسا وتخصص في صب البرونز. درّس في وقت ل المعمارية التابعة لجامعة بغداد، لقد كان أالفنان - حكمت - خلال مسيرته الفنية مبدعاً غزير الإنتاج وعرض أعماله وساهم في إنجاز نصب ساحة التحرير بعد وفاة رائد أالفن العراقي وأستاذه جواد سليم . أقام معارض فردية متد

وشارك أيضاً في معظم المعارض الهامة في العراق. أنتسب إلى جمعية أصدقاء الفن والتحق فيما بعد بجماعة في جماعة بغداد للفن الحديث التي أسسها صديقه وأستاذه جواد سليم وشاكر حسن آل سعيد. يمكن القول الحديث وكانت تتمحور حول فكرة أن التراث العراقي جدير بأن يحتل مكانة أولوية في ممارسة الفن الحديث. لقد أساليبه من الفن الإسلامي في القرون الوسطى والأدب، وأيضاً من فنون التصوير في بلاد ما بين النهرين. أشته بغداد موضوعها الرئيس. يمثّل العديد من هذه التماثيل النساء بعباءاتهن التقليدية العراقية وهن يحملن أطفا منحوتات أخرى هي عبارة عن نقوش بارزة تصور الحياة اليومية في العراق. نفّذت كل هذه المنحوتات بنمط إخترا هذه الأشكال المنحوتة في الخشب في الفترة الأخيرة من مسيرته الفنية الطويلة. يمكن تفسير افتتاحه بالأشدة الأوروبي.

لقد ساعد -محمد غني حكمت - في أعمال عامة كبرى بدأها أعضاء بارزون في ساحة الفن، وفي مقدمتها كان وأشرف على صب البرونز لتشكيله في فلورنسا. عمد إضافة إلى ذلك إلى إتمام المشروع إثر وفاة جواد سليم الالهائل عندما توفي النحات خالد الرحال سنة 1987.، علما بأنه لاتزال خطط تفكيكه موضوع جدال ساخن حتى الأ

في 2003، وقبل إجتياح العراق بفترة قصيرة، غادر محمد غني حكمت إلى عمان، الأردن، حيث تابع عمله. في عد الأردنية وفرت له ملاذاً، كما للعديد من الشخصيات الثقافية العراقية، ظل حكمت يشعر دائماً بالتعلق بمسقط رأه الاجتياح مباشرة ليجد بلده وقد تغير للغاية. ومن النماذج الدالة على التدمير الثقافي المتعمد في بغداد كان ت اليسرى. شعر النحات بالأسى على تدمير النصب العامة الأخرى التي بذل جهوداً كبيرة لإتمامها، وهي منحوتات منحوتة من أعماله والتي تمثل مسيرته بأكملها على إثر نهب المتحف العراقي للفن الحديث.

لحرصه التام بدوره كمدافع عن الثقافة العراقية الماضية والحاضرة، بدأ النحات - حكمت - حملة لإسترجاع الأعمال
إعادة شراء الأعمال التي تظهر في السوق السوداء. إستطاع من خلال هذه الجهود أن يسترجع ما لا يقل عن ()
حكمت بذلك قوة تعبوية بين طلابه وزملائه من أجل الحفاظ على الإرث الثقافي العراقي

أشهر أعمال محمد غني حكمت الفنية .

. تمثال شهريار وشهرزاد

. نصب كهرمانه في ساحة كهرمانه في وسط بغداد

. جدارية مدينة الطب

. تمثال الشاعر العربي أبو الطيب المتنبي
. نصب الحرية : والذي يعبر عن كفاح العراقيين ضد الاحتلال البريطاني ووصولاً للعهد الملكي ثم النظام الجمهوري
غني حكمت.

. محمد غني حكمت أول عربي مسلم يعمل في نحت أبواب الكنائس في العالم حيث أنجز إحدى بوابات منظمة ال
روما .

. جدارية الثورة العربية الكبرى في عمان
خمسة أبواب قديمة لمسجد قديم وتمثال كبيرة ونوافير في البحرين .

د.ماضي حسن نعمة

ماضي حسن نعمة فنان عراقي وكاتب وناقد في الفن التشكيلي..حاصل على بكالوريوس

طرائق تدريس الفنون التشكيلية . اقام العديد من المعارض الشخصية والمشاركة اخرها
كتاب (تنمية....

المزيد عن الك

